Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومستشاره الأدبي. وعندما تحركت الحكومة لإنهاء الحرب بتوقيع معاهدة «أترخت» ألّف كتيّباً بعنوان **سلوك الحلفاء** The Conduct of The Allies، وهو من أقوى حجج العصر السياسية وأكثرها شعبية، ساند فيها سياسة حكومة المحافظين مدافعاً عن معاهدة السلم مع فرنسا. كما ألّف في هذه الفترة مجموعة من الكتب مثل **رسالة حول امتحان السرّ الرباني، إلغاء المسيحية، ملاحظات حول معاهدة الحدود، الروح العامة عند الأحرار**. وكافأته حكومة «هارلي» على خدماته بتعيينه عميداً لكاتدرائية «سانت باتريك»، وهو مركز اعتبره سويفت، عن حقّ، أقلّ بكثير مما يستحق بعد المجهود الذي بذله في تأييده للحكومة.

وبموت الملكة «آن» وتولّي «جورج الأول» (من أسرة هانوفر) عرش إنكلترا سقطت حكومة المحافظين وفقد سويفت، بعودة الأحرار، الأمل في مركز رفيع في الدولة. فعلى أثر فرار «بلينغ بروك» إلى فرنسا وسجن «أو كسفورد» في قلعة لندن (وهما وزيران من المحافظين وصديقان حميمان لسويفت) اضطر سويفت إلى الإقامة في كاتدرائيته في دبلن. وباستثناء زيارتين قصيرتين لأصدقائه في إنكلترا، بقي حتى آخر أيامه في إيرلندا التي اعتبرها منفىً سياسياً وفكرياً، وإن لم يكفّ عن نشاطه فيها وإنما كانت قد بدأت المرحلة الثانية لنفوذه